جمهورية السودان
جامعة إفريقيا العالمية
كلية التربية بالتضامن مع اتحاد الجامعات الإسلامية في إفريقيا

ندوةُ التَّعليمِ الإسْلَامي في إفريقيا (2)

(الماضي، الحاضر، المستقبل)

تحت شعار:

﴿ وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَٰكُمْ أُمَّةً وَسَطًا ﴿١٤٣﴾ ﴾

المجلد الخامس

٣ - ٥/ جمادي الأولى /١٤٤٥هـ ٩ - ١١ يناير ٢٠١٩م

تفعيل التعليم الإلكتروني في مؤسسات التعليم العالي الإفريقية في ضوء آفاق التعليم الإسلامي

(جامعة إفريقيا العالمية أنموذجاً)

الدكتور/ عادل صالح جبر

أستاذ مساعد بالمعهد العالي لإعداد وتأهيل المعلمين اليمن – محافظة حجة

المستخلص:

تناولت الدراسة تفعيل التعليم الالكتروني في مؤسسات التعليم العالي الإفريقية في ضوء آفاق التعليم الإسلامي متخذة من جامعة إفريقيا نموذجاً. وهدفت إلى التعرف على تجربة جامعة إفريقيا العالمية في مجال التعليم الالكتروني من خلال الوسائل والخبرات، والتجارب والمعوقات. وجاءت مشكلة الدراسة في عدة أسئلة، أهمها: ما تجربة جامعة إفريقيا العالمية في مجال التعليم الالكتروني، وما المعوقات التي تواجه تطبيق التجربة، وما أهم وسائل تفعيل تجربة التعليم الالكتروني بالجامعة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، والمقابلة أداة لجمع المعلومات. وتوصلت الدراسة إلى نتائج من أهمها: ضعف البنية التحتية في مجال الشبكات والاتصالات والبرمجيات، وقلة خبرة أعضاء هيئة التدريس في استخدام الوسائط الالكترونية الحديثة في التدريس، وقلة الكادر المؤهل لقيادة التعليم الالكتروني بالجامعة، وأوصت الدراسة بتطوير وحدة التعليم الالكتروني لتصبح عمادة للتعليم الالكتروني، وتوفير المتطلبات المادية، والبشرية، والتقنية اللازمة لوحدات الجامعة العلمية ، لتطبيق التعليم الالكتروني.

المحور الأول: الإطار العام للبحث:

1) المقدمة:

مّيز الله سبحانه و تعالى الإنسان و فضله على سائر خلقه بالعقل والإدراك وعلّمه ما لم يُعلم أحداً من خلقه، وقد أودع الله في الانسان الكثير من القدرات والملكات، التي تجعله يواكب متغيرات العصر الحديث ومتطلباته، بما يسهم في عمارة الأرض واستخلافها.

إن ما يشهده العصر الحاضر من تغيرات سريعة في شتى المجالات التقنية والاقتصادية والاجتماعية والعلمية، تؤثر وتلامس صميم الهياكل التربوية للفرد والمؤسسات التعليمية ومنظومة البناء الفكري والثقافي للمجتمع، ويتطلب التعامل مع

هذه المتغيرات قدرة عالية على التكيف والمبادرة وفق ثوابت المجتمع و منطلقاته الثقافية والدينية، ويقع على عاتق المؤسسات التربوية العبء الأكبر في تقديم هذه المبادرات وفق الصيغ المقبولة اجتماعياً وثقافياً، ولاشك أن الثورة في تقنية المعلومات و وسائل الاتصال حوّلت عالم اليوم إلى قرية إلكترونية، تتلاشى فيها الحواجز الزمنية والمكانية فقرّبت المسافات، وازالت الحواجز السياسية والثقافية، هذا التغيير يفرض على المؤسسات التربوية أن تقدّم حلولاً للاستفادة منها وتوظيفها في النسيج التّربوي ما يتماشى مع أهدافها ومسلماتها، كما يفرض عليها أن تقدم المبادرة للاستفادة من التقنية في رفع مخرجات العملية التعليمية، فدمج التقنية في عملية التعليم والتعلم لم يعد ترفاً بل أصبح مطلباً حيوياً، لتطوير البنى والهياكل التّربوية لما تقدمه التقنية من نقلة نوعية، في إعادة صياغة المنهج بمفهومه الشامل والرفع من مستوى المُخْرج التّربوي وذلك بأقل جهد و نوعية أفضل.

ولعل أهم التطورات والاهتمامات بالتعليم في ضوء ما حدث من انعقاد المؤتمر العالمي الأول للتعليم الإسلامي في الفترة ما بين (12 – 20) ربيع الثاني سنة 1379هـ والذي دعا إلى هذا المؤتمر الملك خالد بن عبد العزيز – رحمه الله تعالى – وتحت رعايته حيث أُعتبر أول مؤتمر من نوعه يهتم بالتعليم الإسلامي، وُيعد نقطة تحول مهمة حيث إنه تم وضع توصيات للمؤتمر تؤدي إلى تطوير التعليم الإسلامي المعاصر، وفق مقتضيات العصر (الموسى،1324: ص47). ونظراً لأهمية التعليم الإلكتروني، وإدراكاً من إدارة جامعة إفريقيا العالمية لأهمية التخطيط لإدخال تقنية المعلومات، والتحول إلى مجتمع المعلومات الرقمية من خلال تبني موضوع التعليم الإلكتروني، وذلك بتوفير متطلباته الأساسية من شبكات واتصالات وبرمجيات ، وتدريب العناصر البشرية من الكادر التدريسي والإداري للقيام بالمهام التي يتطلبها التعليم الإلكتروني، حتى تُحقق الجامعة رؤيتها التي وضعتها في الاستراتيجية للعام (2027) وذلك للوصول بالجامعة إلى مصاف الجامعات المتقدمة في التصنيف والترتيب العالمي.

2) مشكلة البحث وتساؤلاته:

على الرغم من التوجه العالمي المعاصر في مجال تطبيق التعليم الإلكتروني في كافة مراحل التعليم إذ بدأت كثير من الدول في جميع أنحاء العالم في التسابق نحو استخدام التعليم الإلكتروني في مدارس التعليم العام ومؤسسات التعلم العالي وتفعيل تقنياته في هذا المجال، إلا أن الملاحظ لبعض نظم التربية والتعليم في العالم العربي،

ما تزال مرتبطة بالنمط التقليدي وأساليب لا تتناسب ومطالب التربية في عصر المعلوماتية، الأمر الذي يدعو إلى البحث الجاد في كيفية الانطلاق إلى آفاق عصر المعلوماتية، وخاصة التعليم الإلكتروني وهذا يستدعي ضرورة إعادة النظر في إعادة هندسة المنظومة التعليمية ومعرفة دور التعليم الإلكتروني في فاعلية عملية التعليم ، والعمل على تهيئة الرأي العام بما يجعله قادراً على المواءمة مع تقنية التكنولوجيا الإلكترونية.

إن جامعة إفريقيا العالمية ليست بعيدة عما يجري في هذا العالم من تطور وتقدم تكنولوجي

حيث خطت خطوات كبيرة وملموسة في هذا المجال، سواء ما يخص موضوع الشهادة العالمية، وتوفير أدوات التعلم التكنولوجي من حاسبات وشبكات إنترنت وشاشات تفاعلية (السبورة الذكية) في قاعات الدارسة، و إجراء الامتحانات الإلكترونية بالتدرج من مرحلة البكالوريوس حتى الدراسات العليا (دبلوم وسيط ، ماجستير)، ومازالت العملية تتطور من يوم لآخر، ولكن رغم هذا التطور الواضح والملموس في جامعة إفريقيا العالمية إلا أنه يحتاج إلى اتخاذ مجموعة من الخطوات العملية لتفعيله بشكل أكبر عما هو عليه الآن.

وفي ضوء ما سبق يمكن صياغة مشكلة البحث في التساؤل الرئيس الآتي:

ما وسائل تفعيل التعليم الإلكتروني في مؤسسات التعليم العالي الإفريقية في ضوء آفاق التعليم الإسلامي (جامعة إفريقيا العالمية أنموذجاً)؟

ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة الفرعية التالية:

س1: ما تجربة جامعة إفريقيا العالمية في مجال التعليم الإلكتروني؟

س2: ما المعوقات التي تواجه تطبيق التعليم الإلكتروني في جامعة إفريقيا العالمية؟

س3: ما وسائل تفعيل التعليم الإلكتروني في جامعة إفريقيا العالمية؟

3) أهمية البحث:

تكمن أهمية هذا البحث في الآتي:

1) تناوله اتجاهاً حديثاً في العملية التعليمية والتربوية ، وهو التعليم الإلكتروني والوسائل العملية لتفعيله.

2) الاستجابة للجهود التطويرية والتربوية، التي تُبذل في تطوير جامعة إفريقيا العالمية لمواكبة التغيرات التكنولوجية المتسارعة.

3) يتوقع الباحث أن يسهم هذا البحث في توظيف أفضل السبل والوسائل لتفعيل التعليم الإلكتروني في جامعة إفريقيا العالمية.
4) قد تُسهم نتائج هذا البحث في الإشارة لبعض المتطلبات لتفعيل التعليم الإلكتروني في جامعة إفريقيا العالمية، وكذلك المعوقات التي تحدُ من تطبيقه بشكل فعّال.
5) قد يفيد هذا البحث صانعي القرار من القيادات العليا في جامعة إفريقيا العالمية ومؤسسات التعليم العالي الإفريقية لاتخاذ الخطوات العملية لتفعيل التعليم الإلكتروني.

4) أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى الآتي:

1) التعرف على وسائل تفعيل التعليم الإلكتروني في جامعة إفريقيا العالمية.
2) التعرف على بعض الخبرات والتجارب العالمية في مجال التعليم الإلكتروني.
3) التعرف على تجربة جامعة إفريقيا العالمية في مجال التعليم الإلكتروني.
4) التعرف على المعوقات التي تواجه تطبيق التعليم الإلكتروني في جامعة إفريقيا العالمية ووضع الحلول والمقترحات للتغلب عليها.
5) تقديم مقترحات وتوصيات يمكن أن تُسهم في تفعيل التعليم الإلكتروني في جامعة إفريقيا العالمية بشكل خاص، ومؤسسات التعليم العالي الإفريقية بشكل عام.

5) منهج البحث وأدواته:

يستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي والأسلوب الكيفي المتمثل في المجموعة البؤرية، والمقابلة كأداة لجمع المعلومات.

6) عينة البحث:

تتمثل عينّة البحث في مجموعة من الخبراء بجامعة إفريقيا العالمية ممن لهم علاقة بموضوع التعليم الإلكتروني، والمتمثل في:(تقانة المعلومات، الامتحانات والشهادات، الجودة وترقية الأداء، أعضاء هيئة التدريس بالكليات التطبيقية والإنسانية).

7) حدود البحث:

- الحدود الموضوعية:

تفعيل التعليم الإلكتروني في مؤسسات التعليم العالي الإفريقية في ضوء آفاق التعليم الإسلامي (جامعة إفريقيا العالمية أنموذجاً).

- الحدود المكانية:

جامعة إفريقيا العالمية.

- الحدود الزمانية:

ينفذ هذا البحث خلال العام (2018م)في شهري إبريل ومايو.

8) مصطلحات البحث:

تفعيل: ذكر في المعجم الوسيط أنها: مأخوذة من فعل الشيء فَعْلاً وفعالاً ، وتفاعلاً أثر كل منهما في صاحبه، والفاعلية كون الشيء فاعلاً (إبراهيم، وآخرون د.ت: ص702).

ويعرف الباحث التفعيل إجرائياً بأنه: (مجموعة من الآليات والإجراءات العملية المخططة التي يتم اتخاذها من قبل إدارة جامعة إفريقيا العالمية تعمل، بهدف تفعيل التعليم الإلكتروني بمختلف كليات الجامعة وذلك لزيادة كفاءته، وجعله أكثر ملاءمة مع التطور التكنولوجي الحديث).

التعليم الإلكتروني: يعرفه (الموسى، 1323هـ : ص6) بأنه: طريقة التعليم باستخدام آليات الاتصال الحديثة، من حاسب وشبكات، والوسائط المتعددة من صوت وصورة ورسومات وآليات بحث ومكتبات إلكترونية، وكذلك بوابات إنترنت سواء كانت عن بعد أو في الفصل الدراسي والمقصود هو استخدام التقنية بجميع أنواعها في إيصال المعلومة للمتعلم بأقصر وقت وأقل جهد وأكثر فائدة.

مفهوم آفاق لغةً: الأُفق مدى الاطِّلاع، يقال في المعرفة والرأي: فلان واسع الأُفق أو ضيق الأُفق والجمع: آفاق (العطية،2012م).

ويُعرّف الباحث مفهوم آفاق التعليم الإسلامي إجرائياً: (بأنه عبارة عن التطلعات والآمال المستقبلية التي يصبو التعليم الإسلامي الي الوصول اليها، بالاستفادة من تقنيات العصر الحديث).

المحور الثاني: الإطار النظري للبحث

1) مفهوم التعليم الإلكتروني:

عرّفه غلوم (2003: ص3): بأنه نظام تعليمي يستخدم تقنيات المعلومات وشبكات الحاسوب في تدعيم وتوسيع نطاق العملية التعليمية، من خلال مجموعة من الوسائل منها: أجهزة الحاسوب، والإنترنت والبرامج الإلكترونية المقدمة من قبل المختصين في الوزارة أو الشركات.

ومن خلال ما سبق يمكن للباحث أن يعّرف التعليم الإلكتروني إجرائيا بأنه: (منظومة تعليمية متكاملة لتقديم البرامج التعليمية باستخدام تقنيات المعلومات والاتصالات التفاعلية مثل: الإنترنت، والأقراص الممغنطة، وأجهزة الحاسبات، والشاشات الذكية، والمقررات الإلكترونية وغيرها من أدوات التعليم الإلكتروني بحيث يتم من خلالها تحقيق الأهداف بجودة عالية في أقصر وقت وأقل تكلفة).

2) أهمية التعليم الإلكتروني في عملية التعليم:

حدد عامر (2007: ص25) أهمية التعليم الإلكتروني في النقاط التالية:

1) يُعّد التعليم الإلكتروني مفيداً في تنمية المدرسين مهنياً.
2) يفيد التعليم الإلكتروني في تغيير طريقة أسلوب جمع المادة العلمية والبحثية التي يحتاجها الطلاب لأداء واجباتهم.
3) يساعد التعليم الإلكتروني على تعلم اللغات الأجنبية.
4) يمكن للتعليم الإلكتروني إفادة الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة، وغير القادرين على السفر يومياً إلى المدرسة؛ بسبب ارتفاع كلفة المواصلات، أو تعطل وسائل المواصلات العامة.
5) يساعد التعليم الإلكتروني على التعلم الذاتي؛ والذي يسهل فيه المعلم للمتعلم الدخول إلى مجتمع المعلومات.
6) يفيد التعليم الإلكتروني قطاع كبير من العاملين في المؤسسات المختلفة.

3) أهداف التعليم الإلكتروني:

إن الدخول إلى بوابة التعليم الإلكتروني المتمثل في التقنيات الحديثة يجب أن يرتكز على أهداف محددة، يجب تحقيقها من خلال هذا الدخول كي يتم تحقيق الفائدة الكبرى، وقد ذكر الراشد (2003: ص 4) مجموعة من الأهداف التي يجب تحقيقها من خلال التعليم الإلكتروني يمكن للباحث ايجازها فيمايلي:

1) توفير بيئة تعليمية غنية ومتعددة المصادر تخدم العملية التعليمة بكافة محاورها.
2) إعادة صياغة الأدوار في الطريقة التي تتم بها عملية التعليم والتعلم، بما يتوافق مع مستجدات الفكر التربوي.
3) إيجاد الحوافز وتشجيع التواصل بين منظومة العملية التعليمية، كالتواصل بين البيت والمؤسسة التعليمية والمؤسسة والبيئة المحيطة.
4) نمذجة التعليم وتقديمه في صورة معيارية. فالدروس تُقَدم في صورة نموذجية والممارسات التعليمية المتميزة يمكن إعادة تكرارها. ومن أمثلة ذلك بنك الأسئلة النموذجية،الاستغلال الأمثل لتقنيات الصوت والصورة وما يتصل بها من وسائط متعددة.
5) تناقل الخبرات التربوية من خلال إيجاد قنوات اتصال، ومنتديات تمكن المعلمين وجميع المهتمين بالشأن التّربوي من المناقشة وتبادل الآراء والتجارب، عبر موقع محدد يجمعهم جميعاً في غرفة افتراضية رغم بُعد المسافات في كثير من الأحيان.
6) إعداد جيل من المعلمين والمتعلمين قادر على التعامل مع التقنية ومهارات العصر والتطورات الهائلة التي يشهدها العالم.
7) المساعدة على نشر التقنية في المجتمع وجعله مجتمعاً مثقفاً إلكترونياً ومواكباً لما يدور في أقاصي الأرض.

ويرى الباحث أن هناك أهدافاً أخرى للتعليم الإلكتروني يعمل على تحقيقها، منها:

أ) يساعد على تساوي وتكافؤ الفرص التعليمية.
ب) يساعد على جعل التعليم يتخطى حدود المكان والزمان.
ج) يوفر تعليماً ذاتياً مبني على الاحتياجات.

4) مميزات التعليم الإلكتروني:

(موقع الجامعة الإلكترونية السعودية **seu.edu.sa/sites**، تاريخ الدخول **2018/5/2**م).

أ) يجعل التعليم أكثر مرونة.
ب) يساعد على الاتصال والتعاون والمشاركة بين أعضاء هيئة التدريس.
ج) يشجع على التعليم التعاوني والعمل الجماعي وعلى ربط جماعات المتعلمين بعضهم ببعض.
د) يراعي الفروق الفردية بين المتعلمين.

ه) يوفر التعليم للأشخاص الذين لا تسمح لهم طبيعة عملهم وظروفهم الخاصة بالإلتحاق.
و) تعدد طرق وأساليب التدريس لتلائم الفروق الفردية وقدرة المتعلم.
ز) تحسين وإثراء مستوى التعليم وتنمية القدرات الفكرية.
ح) يُتيح الفرصة الكاملة للمتعلم للمناقشة والحوار حيث إن أدوات الاتصال تتيح لكل متعلم فرصة الإدلاء برأيه في أي وقت ودون حرج.

5) أنواع التعليم الإلكتروني:

(موقع الجامعة الإلكترونية السعودية seu.edu.sa/sites ، تاريخ الدخول 2018/5/2م).

أ) التعلم المدمج (Blended Learning):

هو نموذج يتم فيه دمج استراتيجيات التعلم وجهًا لوجه، في الدراسة التقليدية بأدوات التعلم الإلكتروني عبر الإنترنت. ويهدف التعلم المدمج لتوظيف فوائد التعلم الإلكتروني والدراسة التقليدية لتلافي عيوبهما.

ب) التعلم التزامني (Synchronous Learning) :

(موقع الجامعة الإلكترونية السعودية seu.edu.sa/sites ، تاريخ الدخول 2018/5/2م).

يُقصد به نمط التعليم الذي يجمع المعلم والمتعلم في الوقت ذاته، باستخدام أدوات التعليم، مثل: الفصول الافتراضية (Virtual Class Room, VCR) كنظام بلاكبورد كولابوريت (Bb-Collaborate) والمحادثة الفورية أو الدردشة النصية (Chatting) والاجتماع الصوتي والمرئي (Audio/Videoconference) كنظام دمدم (Dimdim). يتم توفير التعليم التزامني باستخدام العديد من الأنظمة مثل نظام Blackboard ونظام جسور.

ج)التعلم غير التزامني (Asynchronous Learning) :

(موقع الجامعة الإلكترونية السعودية seu.edu.sa/sites ، تاريخ الدخول 2018/5/2م).

يقصد به نمط التعليم الذي لا يستلزم جمع المعلم والمتعلم في الوقت ذاته ويقوم على التفاعل بين المعلم والمتعلم أو المتعلم والمتعلمين، وذلك باستخدام أدوت التعليم التفاعلي. ومن أدوات التعليم غير التزامني، ما يلي : المنتديات التعليمية (Educational Forums) والشبكات الاجتماعية (Social Networks)

والمحتوى التعليمي الرقمي (E-Courses) والبريد الإلكتروني (E-Mail) والمدونات (Blogs) والموسوعات الخاصة (Wiki's). يتم توفير التعليم غير التزامني باستخدام العديد من الأنظمة مثل Blackboard و جسور وسكاي (Sakai) وموودل (Moodle).

د) التعلم المتنقل أو المحمول (Mobile Learning) :

(موقع الجامعة الإلكترونية السعودية seu.edu.sa/sites ، تاريخ الدخول 2018/5/2م).

هو استخدام الأجهزة اللاسلكية الصغيرة المحمولة يدويًا؛ مثل الهواتف النقالة (Mobile)، والمساعدات الرقمية الشخصية (PDAs)، والهواتف الذكية، والحاسبات الشخصية الصغيرة (Tablet PCs)، لضمان وصول المتعلم في أي مكان للمحتوى التعليمي وفي أي وقت، وبالتالي تحقيق المرونة والتفاعل في عمليتي التدريس والتعلم في أي وقت وفي أي مكان؛ حيث يمكن نقل المحاضرات صوتًا وصورة، والدخول إلى المناهج وتسليم واستلام الواجبات، وإجراء الاختبارات الذاتية، والتواصل مع المتعلمين من خلال هذه الأجهزة المتنقلة.

6) فوائد استخدام التعليم الإلكتروني:

للتعليم الإلكتروني فوائد كثيرة ذكرها كل من (باناعمه،1419هـ: ص٤)، (السلطان والفنتوخ،1420هـ: ص109)، (الموسى، 1425هـ: ص15)، (الراشد، 2003م :ص2) يمكن تلخيصها في التالي:

1- الفوائد التي تعود على المتعلم:

أ- إمكانية الاتصال بين الطلبة مع بعضهم وبين المتعلمين والجامعة.

ب- المساهمة في بيان وجهات النظر المختلفة للمتعلمين.

ج- الإحساس بالمساواة.

د- سهولة الوصول إلى المعلم.

هـ- إمكانية تحوير طريقة التدريس.

و- ملاءمة مختلف أساليب التعليم.

ز- توفر المناهج طوال اليوم وفي كل أيام الأسبوع (٢٤ ساعة في اليوم،٧ أيام في الأسبوع).

ح- الاستمرارية في الوصول إلى المناهج.

ط- سهولة وتعدد طرق تقييم تطور المتعلم.

2- الفوائد التي تعود على المعلم:

أ- إتاحة الفرصة للمعلم لمساعدة كل طالب على حدة، والعمل على إشباع رغباته الخاصة.

ب- لا يضطر المعلم إلى تكرار الشرح؛ لأن الشرح مطروح للتداول وكذلك التدريبات والاختبارات.

ج- محتوى المقرر ديناميكي وبالتالي يستطيع المعلم تحديث المادة في أي وقت.

د- تحويل المعلم إلى مرشد يساعد في التركيز على المهارات التي يحتاجها المتعلم.

هـ- يتيح التعليم الإلكتروني للمعلم فرصة أكبر لتنمية قدرات مختلفة غير إلقاء الدروس داخل قاعة الدراسة، ويتيح له آفاقاً جديدة من أجل أن ينُمّي مهارات التعامل مع التكنولوجيا الحديثة ومهارات الإتصالات مع الآخرين.

و- تقليل الأعباء الإدارية بالنسبة للمعلم.

3- الفوائد التي تعود على المؤسسة التعليمية:

أ- سهولة وسرعة الوصول إلى المواد والمعلومات والمناهج التعليمية من خلال الشبكة الداخلية في الجامعة أو شبكة الإنترنت.

ب- توفير تكاليف الكتب والمطبوعات والأوراق، واستخدام هذه الموارد المالية في أمور أخرى داعمة للعملية التعليمية، وتعزيز وتحديث الأجهزة والبرامج والأدوات.

ج- إمكانية التعديل والتحديث الفوري للمقررات الدراسية، وتعميم هذه التعديلات على جميع المتعلمين والمعلمين.

د- إرجاع الأثر الفوري (Feed back) للطلاب، وإجراء المناقشات المباشرة بين المعلمين والمتعليمن، أو بين المتعلمين وزملائهم، أو بين المعلمين أنفسهم.

هـ- إجراء الاختبارات عبر الشبكات، وتقييم نتائجها إلكترونياً وبصورة تلقائية.

و- الوصول إلى كم هائل من المعلومات والبيانات الحديثة عن طريق الشبكات المتعددة وخاصة شبكة الإنترنت.

ز- تخفيض التكاليف الإدارية.

7) متطلبات تفعيل التعليم الإلكتروني في العملية التعليمية:

ذكرت الكنعان (2008:ص4) أن هناك مجموعة من المتطلبات الضرورية لتفعيل التعليم الإلكتروني في العملية التعليمية يمكن للباحث تلخيصها فيما يلي:

أ- بناء رؤية وخطة للتعليم الإلكتروني.

ب- توفر التجهيزات المادية.

ج- توفر مهارات التعلم والضبط الذاتي لدى المتعلمين.

د- توفر مهارات الحاسب الآلي والإنترنت لدى المتعلمين.

هـ- تطوير المحتوى الرقمي المعياري.

8) مقارنة بين التعليم التقليدي والإلكتروني:

يختلف التعليم الإلكتروني عن التعليم الحالي في أسلوب التعليم، ومدى التفاعل، و سهولة التحدث، والإتاحة والاعتمادية ونظام التعليم (غنايم،2006:ص5) حسب مايلي:

جدول رقم (1)

يوضح المقارنة بين التعليم الإلكتروني والتعليم التقليدي

م	وجه المقارنة	التعليم الإلكتروني	التعليم التقليدي
1	أسلوب التعليم المستخدم	يوظف المستحدثات التكنولوجية حيث يعتمد على العروض الإلكترونية متعددة الوسائط، وأسلوب المناقشات وصفحات الويب.	يعتمد على الكتاب فلا يستخدم أي من الوسائل أو الأساليب التكنولوجية إلا في بعض الأحيان.
2	مدى التفاعل	يقوم على التفاعلية، حيث يتيح استخدام الوسائط المتعددة للمتعلم الإبحار في العروض الإلكترونية، وتسمح له المناقشات عبر الويب التفاعلية.	لا يعتمد علي التفاعل، حيث إنه يتم فقط بين المعلم والمتعلم، ولكن لا يتم دائما بين المتعلم والكتاب، باعتباره وسيلة تقليدية لا تجذب الانتباه.

م	وجه المقارنة	التعليم الإلكتروني	التعليم التقليدي
3	سهولة التحدث	يمكن تحديثه بكل سهولة، غير مكلف عند النشر على الويب كالطرق التقليدية.	عملية التحديث هنا غير متاحة لأنك عند طبع الكتاب لا يمكنك جمعه والتعديل فيه مرة أخرى بعد النشر.
4	الإتاحة	متاح في أي وقت، ولذا يتمتع بالمرونة، حيث يمكن الدخول على الإنترنت من أي مكان، لذا ففرص التعليم له متاحة عبر العالم.	له وقت محدد في الجدول، وأماكن مصممة، كما أن فرص التعليم فيه مقتصرة علي الموجود في إقليم أو منطقة التعليم.
5	الاعتمادية	يعتمد على التعليم الذاتي حيث يتعلم المتعلم وفقاً لقدراته واهتماماته وحسب سرعته والوقت الذي يناسبه.	يعتمد على المعلم، لذا فهو غير متاح في أي وقت، ولا يمكن التعامل معه إلا في الفصل الدراسي فقط.
6	نظام التعليم	يتم في نظام مفتوح ومرن وموزع.	يحدث في نطاق مغلق.

المصدر: (غنايم، 2006: ص5)

9) تجارب تطبيق التعليم الإلكتروني بالجامعات:

(خلف الله) gaper/posts/138615ogt (http://kenanaonline.com/users/azhar

في ظل التطورات المتلاحقة على أساليب التعليم ووسائله، ومع رواج استخدام النظم الإلكترونية بجميع مجالات الحياة، فقد دخل التعليم الإلكتروني وبقوة مختلف المؤسسات التعليمية ومنها الجامعات، وحقق نجاحات كبيرة نلمسها جميعاً من خلال ظهور المحاضرات الإلكترونية والجامعات الافتراضية، ومنح درجات الماجستير والدكتوراه بالإنترنت ومن أهم هذه الجامعات الإلكترونية:

أ) جامعة فونيكس Phonix : www.uophx.edu:

وهي من أكبر الجامعات الخاصة في الولايات المتحدة، فقد أنشئت الجامعة عام 1989م في سان فرانسيسكو، وهى عبارة عن حرم جامعي على الشبكة، تطور على نطاق واسع في السنوات الأخيرة مع توسع الإنترنت وانتشاره، وتوفر مستويين للدراسة هما: الدراسة الجامعية في التخصصات المختلفة، والدراسات العليا للحصول على الدبلومات والماجستير والدكتوراه، علماً بأن الشهادات التي تمنحها مُعترف بها من الهيئة المركزية للجامعات، وتقدم استمارات التسجيل بالجامعة عبر البريد

الإلكتروني؛ لكي يتم فحصها من قبل لجنة متخصصة وفق معايير محددة، وتضم حالياً طلاباً يتلقون دراساتهم الجامعية الأولى والدراسات العليا من مختلف أرجاء أمريكا والعالم.

ب) جامعة ميتشاجن Michigan Virtual University: www.vu.msu.edu:

تقدم خدمات التعليم الإلكتروني عن بعد من خلال مجموعة ممتازة من الفصول الدراسية على شبكة الإنترنت حيث تمنح الماجستير والدكتوراه في الطبيعة، كما تمنح كلية الهندسة درجات جامعية في الهندسة الكيميائية وعلوم الحاسب، مثل التصميم الهندسي على الكمبيوتر وفي شبكات الحاسبات، وعملت جامعة (ميتشجن الافتراضية) كوسيط لتقديم أفضل البرامج الأكاديمية والفنية بواسطة التعليم عن بعد، حيث شاركت في البرنامج من خلال مشاركة 28 كلية من كليات المجتمع ككلية منزلية بهدف مشاركة ودعم الطلاب للتعليم في منازلهم.

ج) جامعة ويسترن Western University: www.wgu.edu:

تهتم جامعة (ويسترن) بالدراسة عبر الإنترنت من خلال التعليم الإلكتروني، وعلى الرغم من تعدد التخصصات الدراسية بها، إلا أنها أعدت شبكة تعليمية متكاملة عبر الإنترنت وتمنح شهادات علمية معترف بها تزيد عن 250 مستوى من الشهادات العلمية من 25 جامعة مختلفة تشترك معها في برامجها عبر الإنترنت في مجال التعليم، وكانت البداية عام 1998م حيث بدأت الجامعة المشاركة الفعالة في تقديم الدرجات، والشهادات الجامعية من خلال وسائل التعليم الإلكتروني بالإنترنت.

د- جامعات عربية إلكترونية:

1- جامعة بيروت www.buonline.edu.lb:

تُعد أول مؤسسة أكاديمية للتعليم الإلكتروني عن بعد في الشرق الأوسط، تأخذ على عاتقها مهمة تعليم نوعي للطلبة في العالم العربي وتركيا وإيران، وهي جامعة خاصة أنشئت عام 1994م، وتبنت نظم التعليم الجامعي الإلكتروني في عام 1998م، وتضم على الشبكة أربع كليات هي: إدارة الأعمال والعلوم الإدارية، وكلية الصحة العامة وعلوم الصحة والتمريض، وكلية العلوم البيئية وكلية الهندسة.

2- جامعة العرب الإلكترونية www.arabuniversity.com:

أُنشئت على شبكة الإنترنت أكتوبر عام 1997م، وهي الأولى من نوعها، الموجهة للناطقين باللغة العربية عبر الإنترنت، وتتيح للراغبين الدراسة في مجالات مختلفة

منها: علوم الكمبيوتر والإنترنت، ومناهج وشهادات الجامعة مُقيّمة علمياً من قبل جامعات مثل جامعة عين شمس المصرية وجامعة تورنتو الكندية.

3- الجامعة الافتراضية السورية SVU www.svuonline.com:

تُعد الجامعة الإفتراضية الوحيدة التي تلقى دعماً حكومياً، يتمثل في وزارة التعليم في المنطقة العربية، فهي معترف بها من قبل وزارة التعليم العالي السورية، وكذلك العديد من الجامعات العالمية، حيث وقّعت على اتفاقيات شراكة مع 16 جامعة عالمية، وقامت الجامعة بالتعاقد مع 40 جامعة عالمية من أمريكا وأوروبا، وتمنح شهادات لحوالي 300 تخصص، سواء في البكالوريوس، أو الماجستير، أوالدكتوراه، مرتبطة باحتياجات السوق، كما أن الجامعة توفر للطلاب مكتبة إلكترونية تضم حوالي 200 مليون عنوان، إضافة لخدمات تسهيل الدفع والدعم التقني.

10) الدراسات السابقة:

أ- دراسة عثمان (2012م):

هدفت الدراسة إلى الكشف عن فاعلية برنامج تدريبي مقترح لتنمية مهارات تصميم المقررات الإلكترونية القائمة على الشبكة العنكبوتية لدى أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة بجامعة القاهرة، وكان إجمالي العينة (58) عضو هيئة تدريس وهيئة معاونة، واستخدمت الباحثة المنهج التجريبي كما أعدت الباحثة الأدوات التالية: برنامجاً تدريبياً وقائمة مهارات لرصد الأداء المهاري ومن اهم نتائجها وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي.

ب- دراسة دوم (1432هـ) :

هدفت الدراسة إلى بيان مفهوم التعليم الإلكتروني ووسائل تفعيله في المرحلة الثانوية، ومعرفة واقع تفعيل التعليم الإلكتروني في المرحلة الثانوية العامة، في المملكة العربية السعودية من خلال اللوائح والتعميمات المنظمة للتعليم الإلكتروني، وتقديم التصور لتفعيل التعليم الإلكتروني بالتعليم الثانوي العام في ضوء أهداف التربية الإسلامية، بلغت عينة الدراسة (300) عضو من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في مجال تكنولوجيا التعليم والتعليم الإلكتروني والمتخصصين في إدارة التطوير التربوي بجامعة الإمام محمد بن سعود بالرياض، وجامعة الملك عبد العزيز بجدة، وجامعة أم القرى بمكة المكرمة وجامعة الملك فهد للبترول بالمنطقة

الشرقية،واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، والاستبانة أداة لجمع المعلومات، أظهرت النتائج وجود تطبيق للتعليم الإلكترونية في المرحلة الثانوية العامة في المملكة العربية السعودية،بالإضافة إلى وجود معوقات تواجه التطبيق.

ج- دراسة الغريبي (2009):

هدفت الدراسة إلى معرفة أثر التدريس باستخدام الفصول الإلكتروني بالصور الثلاث (تفاعلي، تعاوني، وتكاملي) على تحصيل تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة الرياضيات في مستويات التذكر والفهم والتطبيق وقد شملت العينة (72) تلميذاً من (3) مدارس، واستخدم الباحث اختباراً تحصيلياً وبعد تطبيق الدراسة أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستويات المعرفة الثلاثة بين الفصل الإلكتروني والتكاملي والتعاوني لصالح التكاملي.

د- دراسة عاشور (2009):

هدفت الدراسة إلى التعرف على فاعلية برنامج موودل (Moodle) في اكتساب مهارات التصميم ثلاثي الأبعاد لدى طلبة تكنولوجيا التعليم بالجامعة الإسلامية بغزة، استخدم الباحث منهجين هما الوصفي التحليلي وشبه التجريبي، حيث كانت عينة قصدية عددها (35) طالباً من قسم تكنولوجيا التعليم بالجامعة الإسلامية بغزة، والمسجلين لمساق الوسائل المتعددة (2) واستخدم الباحث أداتين هما: الاختبار والملاحظة وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات التطبيق القبلي والبعدي للعينة لصالح التطبيق البعدي وهذا يدلل على أن للبرنامج أثراً.

ه- دراسة خلف الله (2009):

اهتمت الدراسة بالكشف عن فاعلية استخدام كل من التعلم الإلكتروني والمدمج في تنمية مهارات إنتاج النماذج التعليمية لدى طلاب شعبة تكنولوجيا التعليم بكلية التربية جامعة الأزهر، وكان منهج الدراسة وصفياً تحليلياً وشبه تجريبي وتكونت العينة من (75) طالباً، واستخدم الباحث اختباراً معرفياً وبطاقة ملاحظة، وبعد التطبيق أشارت النتائج إلى وجود فروق بين الطلاب لصالح التطبيق البعدي في كل من بطاقة الملاحظة والإختبار.

التعليق على الدراسات السابقة وموقع البحث الحالي:

شكلت الدراسات السابقة قاعدة بيانات مهمة بالنسبة للباحث، استفاد منها الباحث في بدء العمل بالبحث، ووضع المخطط التنظيمي له، ويتفق البحث الحالي مع الدراسات السابقة في الإجماع على أهمية تطبيق التعليم الإلكتروني في مؤسسات التعليم العالي والعام؛ لما له من فاعلية كبيرة في العملية التعليمية التعلمية ولمواكبة التطورات التكنولوجية في المجال التعليمي.

ويختلف البحث الحالي عن الدراسات السابقة من حيث أداة البحث فقد استخدم الباحث أداة المقابلة الجماعية والفردية،وكذلك أسلوب المجموعة البؤرية.

وأهم ما يميز البحث الحالي هو: إبرازه لتجربة جامعة إفريقيا العالمية في مجال التعليم الإلكتروني، ووسائل التفعيل، بالإضافة إلى التجارب العالمية على مستوى الجامعات العالمية والعربية. بخلاف الدراسات السابقة التي تحدثت عن تجربة الدول في مجال التعليم الإلكتروني وليس الجامعات.

المحور الثالث: اجراءات البحث الميدانية وعرض نتائج البحث

يتناول الباحث في هذا المحور الطريقة والإجراءات العملية التي تمت في تنفيذ إجراءات البحث الميدانية من حيث: منهج البحث، وعينة وأداة البحث، وعرض نتائج أسئلة البحث والنتائج التي تم التوصل إلها.

1) منهج البحث:

أستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي: (إذ يختص بوصف الواقع من أجل فهمه وكيفية التعامل معه، فهو تمهيد منطقي لوصف واقع الحوادث والأشياء، وماضيها المباشر الذي يخص هذا الواقع ويؤثر عليه بغرض الاستفادة من ذلك في توجيه المستقبل أو اقتراح بدائل مجدية له). (حمدان،1989م: ص25)، بالإضافة إلى أسلوب المجموعة البؤرية باعتبارها طريقة منهجية من طرق الأسلوب الكيفي في البحث العلمي، والتي عَرفها الحميري (2014م: ص114) بأنها: (مجموعة متجانسة من الأفراد يجمعها الباحثون لمناقشة موضوع معين لتوفير بيانات كيفية (نوعية) عنه).

2) مجتمع وعينة البحث:

تتألف عينة البحث من مجموعة الخبراء المتخصصين، في مجال التعليم الإلكتروني ينتمون إلى مجتمع من الوحدات التالية:

جدول رقم (2)

يوضح مجتمع وعينة البحث

م	الوحدة	المجتمع	العينة
1	كلية الحاسوب	21	3
2	كلية الطب	78	2
3	كلية الأسنان	16	5
4	كلية التربية	27	4
5	كلية الآداب	28	2
6	كلية الشريعة والقانون	36	3
7	إدارة تقانة المعلومات	10	2
8	إدارة الجودة وترقية الأداء	6	1
9	إدارة الامتحانات والشهادات	6	2
المجموع		228	24

حيث اختار الباحث (24) فرداً عينة للبحث يمثلون (10%) من مجتمع البحث، وذلك للإجابة على أسئلة البحث.

3) أداة البحث:

قام الباحث باستخدام أداة المقابلة الجماعية، وذلك من خلال إدارته لأسلوب المجموعة البؤرية من أجل الوصول إلى الاتفاقات والتصورات الجماعية حول الإجابة على أسئلة البحث.

ويعّرف سليمان (2009: ص38) المقابلة بأنها: (شكل من أشكال الاستبيان يقوم الباحث بالاجتماع بأفراد العينة ويطرح عليهم الأسئلة المطلوبة، ويأخذ منهم الاستجابات على كل سؤال منه).

4) وصف إجراءات البحث الميدانية:

بعد أن أخذ الباحث قائمة بأسماء الخبراء المتخصصين، في مجال التعليم الإلكتروني من (تقانة المعلومات والجودة وترقية الأداء، والامتحانات ، وأعضاء هيئة التدريس بالكليات التطبيقية والإنسانية)،تم تحديد موعد المقابلة الجماعية بهم،وتم عقد المقابلة الجماعية وباستخدام أسلوب المجموعة البؤرية، قدم الباحث في بداية اللقاء شكره

وتقديره لأفراد عينة البحث؛ وذلك لتجاوبهم مع الباحث، إذ حضر (20) فرداً من العدد المحدد (24) فرداً، وتم توضيح الهدف من المقابلة، وهو التعاون مع الباحث في الإجابة عن أسئلة البحث والمعنون ب(تفعيل التعليم الإلكتروني في مؤسسات التعليم العالي الإفريقية في ضوء آفاق التعليم الإسلامي (جامعة إفريقيا العالمية أنموذجاً)؛ وذلك لخبرتهم في هذا المجال، وبعد اختيار مقرر منهم لتسجيل ما تتوصل اليه المناقشات الجماعية ، ثم بعد ذلك تم طرح الأسئلة عليهم و بدأت المناقشات الجماعية متركزة حول الإجابة عن أسئلة البحث، وبعد نقاش مستفيض ومركزً ومسؤول دام لفترة زمنية تقدر ب (120 دقيقة) حصل الباحث على إجابات لاسئلة البحث، ثم بعدذلك قام الباحث بزيارة فردية لعدد (4) أفراد من الذين لم يحضروا المقابلة الجماعية لظروف خاصة بهم ، وتم طرح أسئلة البحث عليهم وأخذ استجاباتهم.

5) عرض نتائج البحث:

بعد المناقشات الجماعية التي تمت من قبل أفراد عينة البحث وذلك للإجابة على أسئلة البحث وباستخدام أسلوب المجموعة البؤرية ، تأتي الإجابات على النحو الآتي:

(أ) عرض نتائج السؤال الأول:

ما تجربة جامعة إفريقيا العالمية في مجال التعليم الإلكتروني؟

كانت الإجابة على هذا السؤال من قبل عينة البحث من خلال المقابلة الجماعية بأسلوب (المجموعة البؤرية) على النحو الآتي:

أولاً: مجال البنية التحتية:

منذ العام 2016م بدأت إدارة الجامعة في توفير البنية التحتية لقسم تقانة المعلومات التابع لكلية الحاسوب،حيث بدأت بتوفير رسيفر وعدد (4) معامل حاسوب، (3) معامل في كلية الحاسوب وواحد (1) معمل في كلية الطب، وبعدد مجموع (150) جهازا،ثم وصل في عام 2017م إلى (1,200) جهاز، بالإضافة إلى توفير (5,000) هاتف لوحي (Taplet)،تم توزيعها على أعضاء هيئة التدريس بغرض التجهيز للمحاضرات الإلكترونية،وكذلك تم تركيب عدد (51) شاشة تفاعلية (ذكية Skyworth) في قاعات المحاضرات والمعامل.

ثانياً: مجال التدريب:

- تم تدريب (540) من أعضاء هيئة التدريس على استخدام الشاشة التفاعلية (السبورة الذكية).
- تم تدريب الفنيين على تشغيل وصيانة الشاشات التفاعلية، وتقديم الدعم الفني لأعضاء هيئة التدريس عند التشغيل.
- تم تدريب (50%) من أعضاء هيئة التدريس على مهارات بناء الأسئلة، وكيفية تصميمها على نظام موديل Moodl.
- قيام أغلب أعضاء هيئة التدريس بتقديم محاضراتهم عبر العروض التقديمية (Power Point) بواسطة الشاشة التفاعلية كفترة تدريبية.

ثالثاً: مجال الطلاب:

- تم تدريب (10,200) طالب وطالبة من طلاب الجامعة (البكالوريوس، دبلوم وسيط ،الماجستير) على كيفية التعامل مع الامتحانات الإلكترونية بنظام موديل Moodl.

رابعاً: مجال الشهادة الثانوية العالمية:

- بدأت الشهادة الثانوية العالمية بالجامعة في العام 2000م، وهي خدمة تعليمية تقدمها الجامعة لأبناء المسلمين في إفريقيا بغرض حصولهم على مؤهل تعليم عام يؤهلهم للالتحاق بالجامعات. وذلك بتجهيز المناهج الإلكترونية وعددها (17) كتاباً إلكترونياً، وموجهات للغة العربية المتخصصة،والخدمات المساندة مثل: (الكتب المساعدة، واستمارات التسجيل، وبروشور تعريفي) عبر أقراص ممغنطة (CD) باعتباره تعليم عن بعد.
- التواصل مع (30) مركزاً في (16) دولة من إفريقيا وغيرها عبر البريد الإلكتروني في إجراءات فتح المراكز والتواصل الإداري الدوري.
- نشر جداول الامتحانات والنتيجة النهائية للطلاب المتقدمين لامتحانات الشهادة العالمية إلكترونياً عبر موقع الجامعة ومن خلال النافذة الخاصة بالشهادة العالمية.

خامساً: مجال الامتحانات الإلكترونية:

- بدأت تجربة الامتحانات الإلكترونية في العام 2016م وذلك بكليتي الحاسوب والطب بعدد (4) معامل حاسوب، و(150) جهاز، ولعدد (370) طالباً وطالبة تقريباً، وبعد نجاح التجربة الأولى تم تعميم التجربة على (12) كلية وبعدد مختلف من المقررات الدراسية من مختلف الفصول الدراسية بلغ عددها (95)، وعدد أجهزة (230) جهازاً، ولعدد(2,350) طالباً وطالبة تقريباً، وبعد الانتهاء من

تجربتي الامتحانات قامت إدارة الجامعة في العام 2017م بتعميم الامتحانات الإلكترونية على كافة كليات الجامعة البالغ عددها (19) كلية، وبعدد مقررات دراسية (1,200) مقرر، وتم زيادة البنية التحتية إلى (1,200) جهاز، ولعدد (8,200) طالب وطالبة تقريباًوذلك في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2017/ 2018م.

- وفي الفصل الثاني من العام الدراسي 2017/ 2018م،اتخذت إدارة الجامعة قراراً يقضي بأن تكون امتحانات الدراسات العليا (دبلوم وسيط، ماجستير) إلكترونية لعدد(10,200) طالب وطالبة، وبهذه الخطوة تستكمل جامعة إفريقيا العالمية جميع المستويات التعليمية فيها (الدبلوم الوسيط، البكالوريوس والدراسات العليا)،وذلك بتطبيق الامتحانات الإلكترونية.

(ب) عرض نتائج السؤال الثاني:

ما المعوقات التي تواجه تطبيق التعليم الإلكتروني في جامعة إفريقيا العالمية؟

كانت الإجابة عن هذا السؤال من قبل أفراد عينة البحث من خلال المقابلة الجماعية بأسلوب (المجموعة البؤرية) على النحو التالي:

- ضعف البنية التحتية في مجال الشبكات والاتصالات والبرمجيات.
- قلة خبرة أعضاء هيئة التدريس في الجامعة حول استخدام الوسائط الإلكترونية الحديثة في التدريس، وتخوف البعض من انتقال دورهم في العملية التعليمية إلى مصممي البرمجيات التعليمية واختصاصي تكنولوجيا التعليم.
- قلة خبرة أعضاء هيئة التدريس في الجامعة على إعداد وبناء أسئلة الامتحانات الإلكترونية.
- قلة الكادر الإداري المتخصص لإدارة أنظمة التعليم الإلكتروني بالجامعة.
- ضعف الدعم المادي من إدارة الجامعة اللازم لتطبيق التعليم الإلكتروني بشكل كامل في العملية التعليمية (التدريس، الامتحانات الإلكترونية).
- ضعف التنسيق بين مكونات التعليم الإلكتروني بالجامعة (الكليات، إدارة الإمتحانات، تقانة المعلومات، إدارة الجودة).
- القصور في تصميم وإنتاج المقررات الإلكترونية والبرمجيات التعليمية التي تمثل أساس البنية التحتية للتعليم الإلكتروني.

(ج) عرض نتائج السؤال الثالث:

ما وسائل تفعيل التعليم الإلكتروني في جامعة إفريقيا العالمية؟

كانت إجابة أفراد عينة البحث عن هذا السؤال من خلال المقابلة الجماعية بأسلوب (المجموعة البؤرية) كما يلي:

أولاً: مجال البنية التحية:

1- إنشاء عمادة للتعليم الإلكتروني بالجامعة تتولى قيادة التعليم الإلكتروني بكل تفاصيله ومتطلباته.

2- دعم تقانة المعلومات بأجهزة البنية التحتية مثل (المخدمات Servers) ذات السعات الكبيرة والمواصفات الجيدة والتي تواكب تطور التعليم الإلكتروني، وتلائم متطلبات التعليم الإلكتروني في مجالاته: (الامتحانات الإلكترونية، والمقررات الإلكترونية، والتدريس التفاعلي، والمحادثة الفورية أو الدردشة النصية والاجتماع الصوتي والمرئي).

3- استكمال توفير الشاشات التفاعلية (الذكية) لتكون في كل القاعات الدراسية بالجامعة.

4- توفير متطلبات التعليم الإلكتروني التزامني مثل: الفصول الافتراضية.

5- توفير متطلبات التعليم غير التزامني مثل المنتديات التعليمية، والشبكات الاجتماعية، والمحتوى التعليمي الرقمي،والبريد الإلكتروني (E-Mail)، والمدونات، والموسوعات الخاصة.

6- توفير مصادر طاقة آمنة ومستدامة لمواجهة مشكلة انقطاع التيار الكهربائي العمومي في الحالات الطارئة.

7- الاستفادة من خدمات المؤسسات المتخصصة (بيوت الخبرة) في تصميم المقررات الإلكترونية لكل مقررات الجامعة.

ثانياً: مجال تهيئة البيئة الإلكترونية:

1- نشر ثقافة التعليم الإلكتروني لكل منسوبي الجامعة (الأكاديميين والإداريين) بما يساعد على تطوير مجتمع إلكتروني قادراً على مواكبة مستجدات العصر.

2- إعادة هندسة العملية التعليمية بتحديد دور الأستاذ والمتعلم والمؤسسة التعليمية.

3- الاستفادة من التجارب السابقة في مجال التعليم الإلكتروني عالمياً وإقليمياً ومحلياً.

ثالثاً: مجال تطوير الكادر الأكاديمي والإداري:

1- تطوير مهارات التعليم الإلكتروني لأعضاء هيئة التدريس في مجالات (بنوك الأسئلة، والمقرر الإلكتروني، والتدريس التفاعلي).

2- عقد ورش عمل وحلقات نقاش (سمنارات) للأساتذة والكوادر المساعدة لإزالة بعض التخوفات عن التعليم الإلكتروني بتقليل من أدوارهم الأكاديمية.

3- عقد دورات تدريبية للإداريين في مجال إدارة العمل الإلكتروني بما يواكب التحول إلى نظم الإدارة الإلكترونية بالجامعة.

المحور الرابع : خاتمة البحث (النتائج، التوصيات، المقترحات)

أولاً: النتائج:

1) توصل البحث من خلال الإطار النظري أن للتعليم الإلكتروني مميزات كثيرة منها:

أ- أنه يجعل التعليم أكثر مرونة.

ب- يشجع على التعليم التعاوني والعمل الجماعي.

ج- يراعي الفروق الفردية بين الطلبة.

د- يوفر للأشخاص الذين لا تسمح لهم طبيعة عملهم وظروفهم الخاصة الالتحاق بالتعليم.

2) للتعليم الإلكتروني أهمية كبيرة في عملية التعلم، فهو يساعد على التعلم الذاتي، ويتخطى حدود الزمان والمكان، ويفيد كلاً من المعلم والمتعلم والبيئة التعليمية.

3) أن هناك تجربة جيدة وصاعدة للتعليم الإلكتروني في جامعة إفريقيا العالمية في الامتحانات الإلكترونية، وعملية التدريس التفاعلي، والشهادة العالمية.

4) توجد معوقات تواجه تطبيق التعليم الإلكتروني بالجامعة من أهمها:

أ- ضعف البنية التحتية في مجال الشبكات والاتصالات والبرمجيات.

ب- قلة خبرة أعضاء هيئة التدريس في الجامعة باستخدام الوسائط الإلكترونية الحديثة في التدريس.

ج- تخوف بعض أعضاء هيئة التدريس من انتقال دورهم في العملية التعليمية إلى مصممي البرمجيات التعليمية واختصاصي تكنولوجيا التعليم.

د- قلة الكادر الإداري المؤهل لقيادة التعليم الإلكتروني في الجامعة.

5) أوضح البحث أن هناك وسائل لتفعيل التعليم الإلكتروني في جامعة إفريقيا العالمية من أهمها:

أ- انشاء عمادة للتعليم الإلكتروني.

ب- نشر ثقافة التعليم الإلكتروني بين كل منسوبي الجامعة.

ج- تدريب الأساتذة والكوادر المساعدة في مجال التعليم الإلكتروني.

د- توفير البنية التحتية اللازمة في مجال الشبكات والاتصالات والبرمجيات.

ثانياً: التوصيات:

(أ) تعزيز اتجاهات أعضاء هيئة التدريس والإداريين والطلاب في الجامعة نحو ممارسة التعليم الإلكتروني من خلال نشر الثقافة التي تزيد وتعمق مفاهيم إيجابية نحوه.

(ب) دعم إدارة الجامعة لتوجهها الرسمي نحو تطبيق التعليم الإلكتروني بتطوير وحدة التعليم الإلكتروني إلى مسمى (عمادة التعليم الإلكتروني) تختص بالتطوير فيما يخص التعليم الإلكتروني.

ثالثا: المقترحات:

(أ) القيام بدراسة حول فاعلية التعليم الإلكتروني في الجامعة من وجهة نظر الطلاب.

(ب) إجراء دراسة تقييم تجربة جامعة إفريقيا العالمية بخصوص الامتحانات الإلكترونية.

قائمة المصادر والمراجع :

- القرآن الكريم.

- المعاجم:

1- إبراهيم، مصطفى وآخرون (1392هـ):**المعجم الوسيط**،القاهرة، مجمع اللغة العربية ،ج2.

2-العطية ،مروان (2012):معجم الجامع، مركز إيوان للنشر والتوزيع،مصر

3- باناعمه ، عبد الله بن سعيد محمد (1419 هـ) ، التعليم الإلكتروني ما له وعليه ، بحث مقدم للنشاط العلمي بوزارة المعارف، المملكة العربية السعردية.

4- حمدان، محمد زيدان (1989م): البحث العلمي كنظام، عمان، دار الكتاب الحديث.

5- الحميري، عبدالجليل سعيد(2014): الإدارة الاستراتيجية ببطاقة الأهداف المتوازنة،الطبعة الثانية.

6-خلف الله، محمد جابر (2006م): فاعلية برنامج تدريبي من بعد الإنترنت على مهارات استخدام برامج الحاسوب والتحصيل والاتجاه نحو التدريب بالشبكة لدى أخصائيي تكنولوجيا التعليم، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر.

7- دوم، أنسام محمد بن حسين(1432 هـ) : تفعيل التعليم الإلكتروني بالتعليم الثانوي العام بالمملكة العربية السعودية في ضوء أهداف التربية الإسلامية ،رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى ،كلية التربية للبنات.

8- الراشد، فارس إبراهيم (1424هـ)، التعليم الإلكتروني، واقع وطموح، ندوة التعليم الإلكتروني، مدارس الملك فيصل، الرياض.

9- السلطان، عبد العزيز بن عبد الله، والفنتوخ، عبد القادر بن عبد الله (1420هـ) الإنترنت في التعليم : مشروع المدرسة الإلكترونية، رسالة الخليج العربي.
10-سليمان ،سناء محمد (2009م): مناهج البحث العلمي في التربية وعلم النفس ومهاراته الأساسية، القاهرة ، عالم الكتب.
11-عاشور، محمد إسماعيل نافع (2009) فاعلية برنامج موديول في اكتساب مهارات التصميم ثلاثي الأبعاد لدى طلبة تكنولوجيا التعليم بالجامعة الإسلامية، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية بغزة.
12-عامر، طارق عبدالرؤوف (٢٠٠٧ م): **التعليم عن بعد والتعليم المفتوح**، عمان ، الأردن، دار البازوري العلمية ، الطبعة العربية.
13-عثمان، آيات محمد محمود (2012م): **فاعلية برنامج تدريسي مفترح لتنمية مهارات تصميم المقررات الإلكترونية القائمة على الشبكة العنكبوتية لدى أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة بجامعة القاهرة**، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.
14- الغريبي، ياسر بن محمد بن عطا الله (2009): **أثر التدريس باستخدام الصفوف الإلكترونية بالصور الثلاث (الفصل الإلكتروني التفاعلي، الفصل الإلكتروني التعاوني، الفصل الإلكتروني التكاملي على التحصيل تلاميذ الصف الخامس الابتدائي لمادة الرياضيات)**، رسالة ماجستير غير منشور، كلية التربية، جامعة أم القرى، القاهرة.
15- غلوم ،منصور (2003م): **التعليم الإلكتروني في مدارس وزارة التربية والتعليم بدولة الكويت**، ورقة عمل مقدمة لندوة التعليم الإلكتروني، مدارس الملك فيصل، الرياض.
16-غنام، مهني (2006م): **فلسفة التعلم الإلكتروني وجدواه الاجتماعية والاقتصادية في ضوء المسئولية الأخلاقية والمساءلة القانونية** ، ورقة عمل مقدمة إلى مؤتمر التعلم الالكتروني ، جامعة البحرين.
17-الكنعان هدى محمد (2008): **استخدام التعليم الإلكتروني في التدريس** ،ورقة عمل مقدمة لملتقى التعليم الإلكتروني ،الرياض.
18-الموسى، عبد الله بن عبد العزيز (١٤٢٣ هـ): **التعليم الإلكتروني: مفهومه، خصائصه، فوائده وعوائقه**، ندوة مدرسة المستقبل، الرياض، جامعة الملك سعود.
19-الموسى، عبد الله بن عبد العزيز (1425هـ)، **استخدام الحاسب الآلي في التعليم**، الرياض ،مكتبة تربية الغد، ط(٣).

المواقع الإلكترونية:

20- الجامعة الإلكترونية السعودية: seu.edu.sa/sites/ar/AboutSEU/Pages تاريخ الدخول 2018/5/2
21- خلف الله، محمد جابر (تجارب تطبيق التعليم الإلكتروني بالجامعات)، users/azhar-gaper/posts/ تاريخ الدخول 2018/4/30